



النبيض السياسي الفلسطيني

تميزت فترة الشهرين الماضيين منذ انتخابات المجلس التشريعي بالانقسام الواضح للمجتمع الفلسطيني حسب الانتماء التنظيمي والفصائلي. وبالتحديد، وأكثر من أي وقت مضى، فإن آراء المستطلعين حول عدة قضايا تختلف بناء على ما إذا كان المستطلعون يؤيدون حركة حماس، أو فتح، أو أنهم لا يؤيدون أي تنظيم أو فصيل سياسي أو ديني.

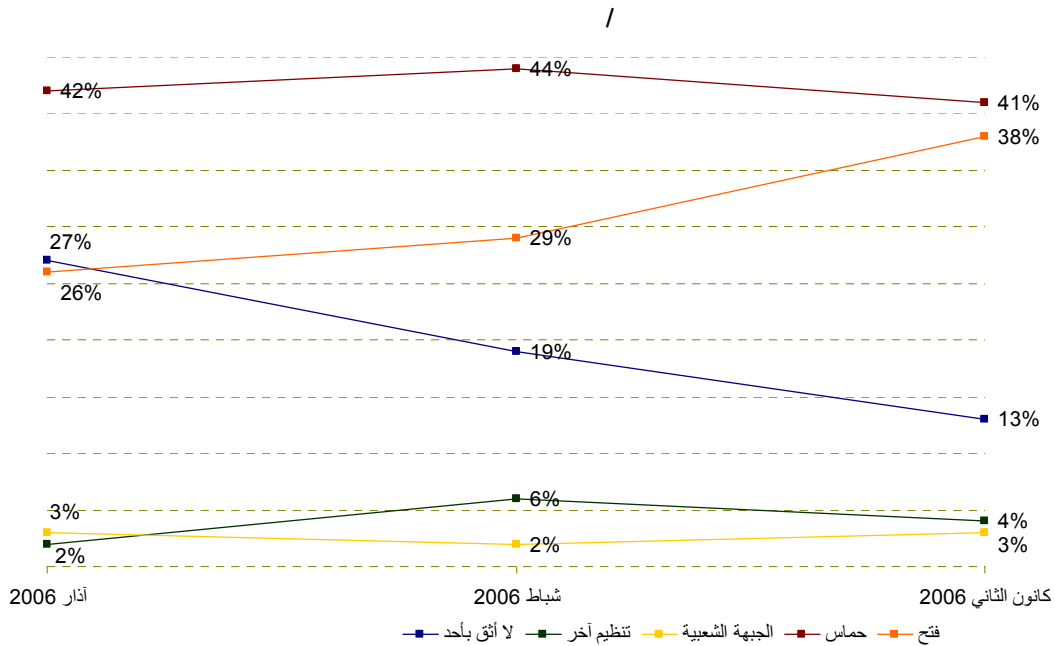
ومن أجل تحديد هذا الانقسام، فإن التحليل في هذا البيان الصحفي سيأخذ بعين الاعتبار الآراء حول قضايا مختلفة حسب الانتماء / الثقة بالتنظيمات والفصائل الفلسطينية.

لقد تم هذا البحث في الفترة ما بين 23-27 آذار 2006 بواسطة شركة نير إيست كونسلتنج للاستشارات، لقد تم مقابلة 860 فلسطيني من عينة تزيد عن 1200 شخص في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة. لقد عالج هذا الاستطلاع العديد من القضايا التي تشمل " النبيض السياسي الفلسطيني " التي تقوم شركة نير إيست للاستشارات بمتابعتها شهريا من أجل مراقبة الانطباعات الفلسطينية وتغيراتها في فترات مختلفة. وتشمل هذه القضايا " الثقة التنظيمية والفصائلية " ، الإحساس بالأمان، الانطباعات حول ما هي أولويات حكومة حماس بحسب الشارع الفلسطيني، توقعات الشارع الفلسطيني حول أداء المجلس التشريعي، إضافة على أسئلة أخرى تتعلق بالثقة ومهام وتمثيل المؤسسات والشخصيات السياسية المختلفة.

ومن الجدير ذكره هنا أن هامش الخطأ في هذه الدراسة هو $\pm 3.3\%$ وعامل الثقة هو 95%.

الثقة التنظيمية والفصائلية:

عندما سئل المستطلعون حول ما هو أكثر تنظيم سياسي أو ديني يثقون به، 43% من المستطلعين قالوا أنهم يثقون بحماس في حين أعلن 25% أنهم يثقون بفتح فيما كانت نسبة الذين ذكروا بأنهم لا يثقون بأحد هي 28%. وكما هو مبين بالشكل أدناه، فقد نزلت نسبة الثقة بحركة حماس (-1%) وفتح (-4%) في حين أن نسبة المستطلعين الذين قالوا بأنهم لا يثقون بأحد ارتفعت من 9% في شهر شباط / فبراير 2006 لتصل إلى 28% في شهر آذار / مارس 2006

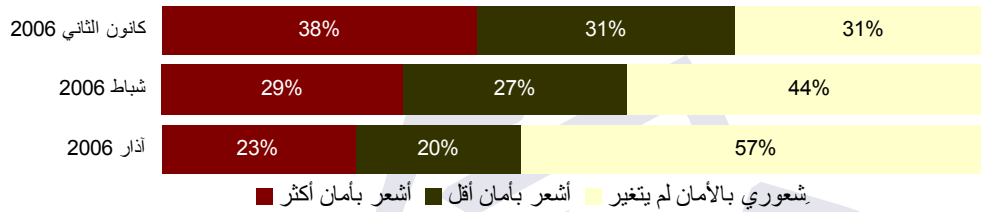




بشكل عام، فقد أعرب 23% من المستطلعين عن زيادة شعورهم بالأمان منذ انتخابات المجلس التشريعي في كانون ثاني / يناير 2006 في حين أعلن 20% أن هذا الشعور قل عما كان عليه. النسبة الكبرى (57%) ذكرت أن الشعور بالأمان لديهم لم يتغير الشهرين الماضيين. لكن مقارنة النتائج بتلك التي تمت بعد الانتخابات، فإن نسبة المستطلعين الذين ذكروا أن إحساسهم بالأمان ازداد (-15%) قد انزلت أكثر من نسبة المستطلعين الذين قالوا أن شعورهم بالأمان قد قل (-11%).

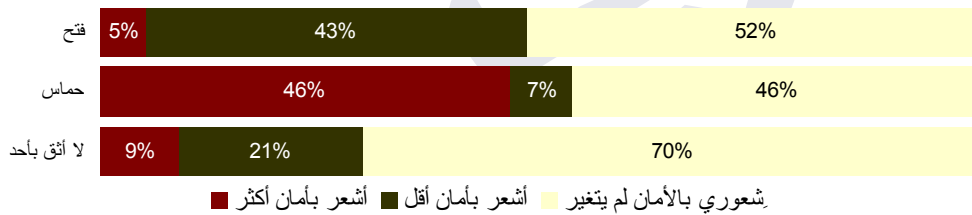
أما بالنسبة للذين قالوا أن شعورهم بالأمان قد بقي كما هو، فقد ارتفعت بمقدار نسبته 13%، وعليه فإن النتائج الموضحة في الشكل أدناه تشير إلى أن الإحساس بالأمان منذ إجراء الانتخابات قبل شهرين قد انخفض عما كان عليه واستقر الآن بسبب زيادة نسبة الأشخاص الذين ذكروا أن شعورهم بالأمان بقي كما هو عليه بعيد الانتخابات مباشرة.

الشعور بالأمان منذ الانتخابات التشريعية



إن الإحساس الفلسطيني بالأمان يختلف بشكل واضح عند دراسة هذا الإحساس حسب الثقة بالتنظيمات السياسية والدينية. فعلى سبيل المثال، في حين أن 46% من الذين أعربوا عن ثقتهم بحركة حماس. قالوا بأن شعورهم بالأمان قد ارتفع، فإن هذه النسبة لم تتعدى الـ 5% من المستطلعين الذين قالوا أن ثقتهم بحركة فتح هي الأعلى، أما بين الذين لا يتقون بأي تنظيم، فإن الزيادة في الإحساس بالأمان قد ارتفعت بنسبة 9% فقط. وبالمقابل، فإن 43% من الذين يتقون بفتح قالوا أن شعورهم بالأمان قد انخفض منذ الانتخابات، في حين أن هذه النسبة لم تتعدى 7% بين مؤيدي حركة حماس في حين كانت النسبة 21% بين المستطلعين الذين قالوا أنهم لا يتقون بأي من التنظيمات.

الشعور بالأمان منذ الانتخابات التشريعية وفقاً للانتماء الحزبية



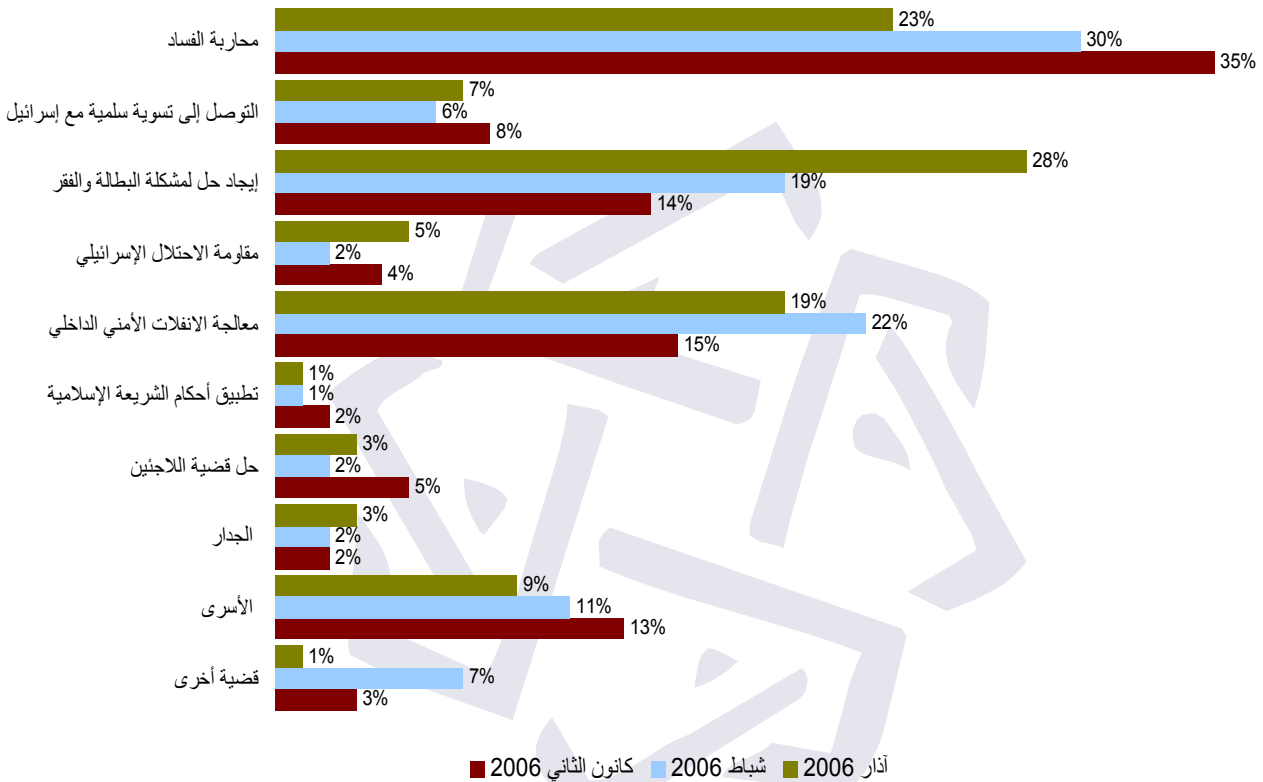
الحكومة بقيادة حماس:

في الاستطلاعات الثلاث السابقة والتي جرت لمقياس النبض السياسي الفلسطيني، سئل المستطلعون حول آرائهم عن ما هي الأولويات التي على الحكومة بقيادة حماس معالجتها أولاً، النتائج في الشكل أدناه تشير بشكل واضح إلى منعتين أساسيين، أولاً منذ انتخابات كانون ثاني 2006 فقد قلت بشكل واضح نسبة الأشخاص الذين قالوا أن الأولوية الأولى يجب أن تكون في محاربة الفساد (انخفضت من 35% في كانون ثاني إلى 30% في شباط وأصبحت الآن



23% ثانياً تضاعفت نسبة الذين أعربوا عن قناعتهم بأن أولوية حكومة حماس يجب أن تكون في حل مشكلة البطالة والفقراء، (من 14% من كانون ثاني إلى 19% في شباط إلى 28% الآن) وعليه ففي حين أن النسبة العظمى اعتبرت أن مكافحة الفساد يجب أن تكون الأولوية الأولى لحكومة حماس تغيرت هذه القناعة الآن وأصبحت قضية الفقر والبطالة على رأس الأولويات بالنسبة للشارع الفلسطيني و من الجدير ذكره أيضاً أن النتائج تشير على انخفاض في أولوية (تحسين ظروف الأمن الداخلي كأولوية للحكومة وكذلك انخفضت نسبة أولئك المستطلعين الذين ذكروا أن أولوية حكومة حماس يجب أن تكون تطبيق أحكام الشريعة على 1%.

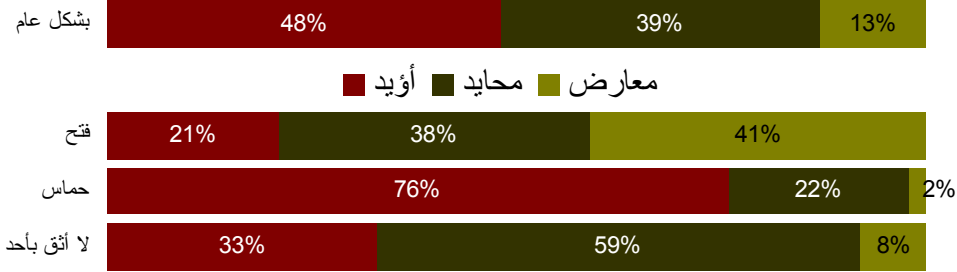
أهم أولوية لحركة حماس يجب أن تكون.....



عند سؤال المستطلعين حول رأيهم عن تشكيلة الحكومة أعرب 48% عن دعمهم لهذه التشكيلة في حين أفاد 13% عن معارضتهم لها في الوقت الذي أعرب فيه 39% عن موقف محايد من هذه التشكيلة. لقد اختلفت هذه الآراء بشكل كبير بناء على الثقة / الانتماء التنظيمي والفصائلي وكما هو موضح في الشكل أدناه فقد عارض 42% من مؤيدي فتح هذه الحكومة مقارنة ب 2% فقط من مؤيدي حماس أما بالنسبة للفلسطينيين الذين لا يتقون بأي تنظيم فقد أخذت الأغلبية منهم (59%) موقفاً محايداً لهذه الحكومة في الوقت الراهن.

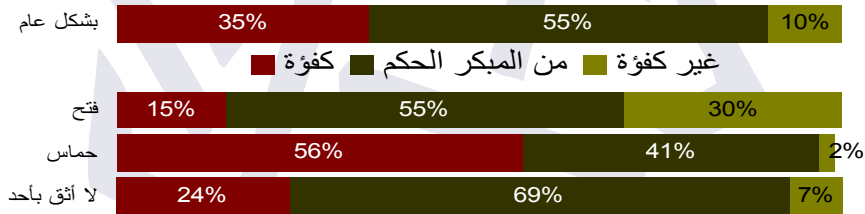


الآراء حول حكومة حماس التي قدمت إلى محمود عباس بشكل عام ووفقاً للانتماء الحزبي



وعند السؤال عن رأي المستطلعين بكفاءة هذه الحكومة قال 35% أنها كفو بينما قال 11% فقط أنها غير كفو بينما اعتبر 55% أنه من السابق لأوانه الحكم عليها. عند النظر إلى آراء الفلسطينيين بكفاءة الحكومة الجديدة فقد ذكر 56% من مؤيدي حركة حماس بأن الحكومة تتمتع بالكفاءة في حين أن 55% من مؤيدي فتح و 69% من الذين لا يتقون بأحد بأنه من السابق الحكم عليها.

الآراء حول كفاءة حكومة حماس التي قدمت إلى محمود عباس بشكل عام ووفقاً للانتماء الحزبي

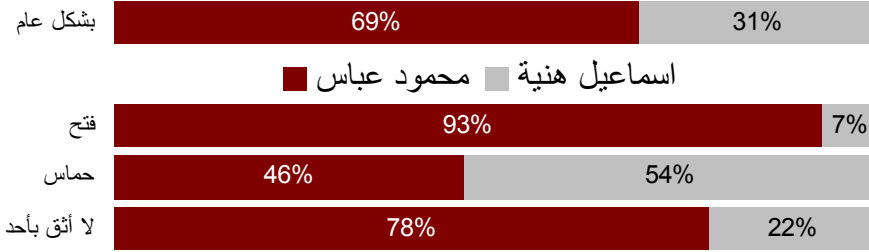


القيادة والمؤسسات الفلسطينية:

لقد تم أيضا بحث مواضيع متعلقة بالثقة بالمؤسسات والشخصيات السياسية المختلفة، وبالتحديد سئل المستطلعون عن رأيهم عما إذا كانوا يتقون بالرئيس محمود عباس أم برئيس الوزراء إسماعيل هنية أكثر فقد أعرب 69% عن ثقتهم بالرئيس محمود عباس أكثر فيما كانت نسبة الذين يتقون برئيس الوزراء إسماعيل هنية أكثر 31%، وعند تحليل هذه القضية حسب الانتماء الفصائلي فقد قال 93% من مؤيدي فتح أن ثقتهم أكبر بالرئيس محمود عباس كما كانت نسبة الثقة بمحمود عباس أعلى بين أولئك الذين لا يتقون بأي تنظيم حيث بلغت نسبة 78% فيما لم تتعدى هذه النسبة 46% بين مؤيدي حماس.

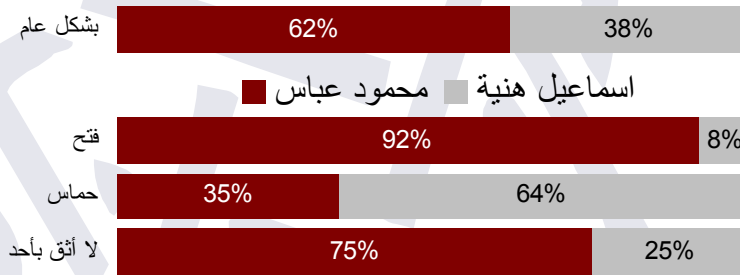


بمن تثق أكثر؟ (بشكل عام ووفقا للانتماء الحزبي)



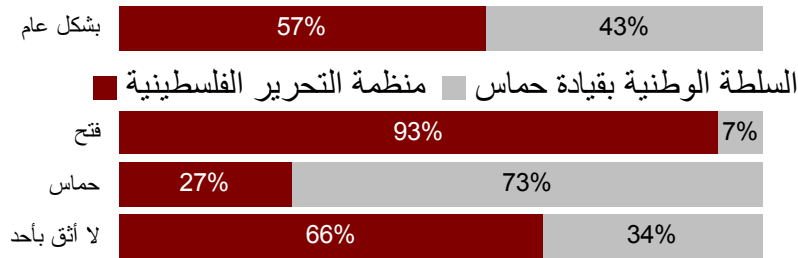
عند التعمق في التحليل وذلك من خلال سؤال المستطلعين حول من يجب أن يقود الشعب الفلسطيني، قال 62% أن محمود عباس يجب أن يقود الشعب الفلسطيني (92% بين مؤيدي فتح، 75% بين الذين لا يتقون بأي تنظيم و35% بين مؤيدي حماس)

من يجب أن يقود الشعب الفلسطيني؟ (بشكل عام ووفقا للانتماء الحزبي)



وفي السؤال حول المؤسسات الفلسطينية التي يجب أن تمثل الشعب الفلسطيني، فقد قال 57% أن م.ت.ف يجب أن تكون هي ممثل الشعب الفلسطيني بينما كانت نسبة الذين اعتبروا أن السلطة الوطنية بقيادة حماس هي التي يجب أن تمثل الشعب الفلسطيني كانت 43%. وكما هو واضح بالشكل أدناه فإن الجزم بتمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني كانت أعلى بين مؤيدي حركة فتح (93%) و 66% بين الذين لا يتقون بأي تنظيم في حين لم تتعد نسبة مؤيدي هذا الموقف ال 27% بين مؤيدي حماس.

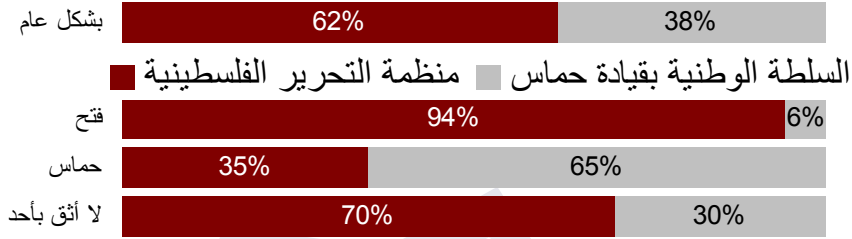
من يمثل الشعب الفلسطيني؟ (بشكل عام ووفقا للانتماء الحزبي)





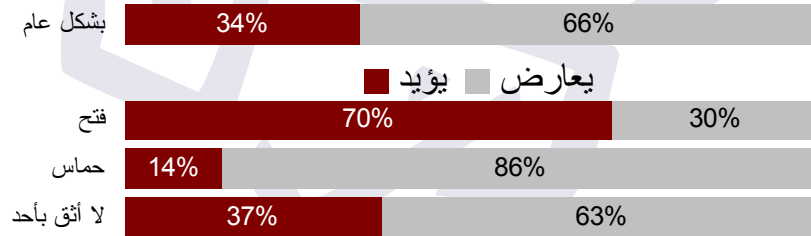
عند تحليل رأي الشارع الفلسطيني حول مسؤولية العلاقات الخارجية، أعتد 62% أن مسؤولية العلاقات الخارجية يجب أن تكون بيد م.ت.ف فيما أعرب 38% أن حكومة حماس يجب أن تكون مسؤولة عن العلاقات الخارجية. وقد أعرب فقط 6% من مؤيدي حركة فتح عن إيمانهم بأن حكومة بقيادة حماس يجب أن تكون مسؤولة عن العلاقات الخارجية مقابل 30% بين أوساط أولئك الذين لا يتقون بأي تنظيم و65% بين مؤيدي حماس.

من يجب أن يتولى السياسات الخارجية الفلسطينية؟ (بشكل عام ووفقا للانتماء الحزبي)



مع العلم أن التحليل أعلاه يظهر أن الدعم الأكبر لمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل الشارع الفلسطيني إلا أن 35% فقط دعمت موقف المنظمة الراض لبرنامج حكومة حماس. وعند النظر إلى هذه القضية حسب الثقة / الانتماء التنظيمي، فإن هذا الرفض لموقف المنظمة يأتي بشكل كبير بين مؤيدي حركة حماس (86%) وبين الذين لا يتقون بأي تنظيم (63%) في حين أن النسبة بين مؤيدي فتح لا تتعدى 30%.

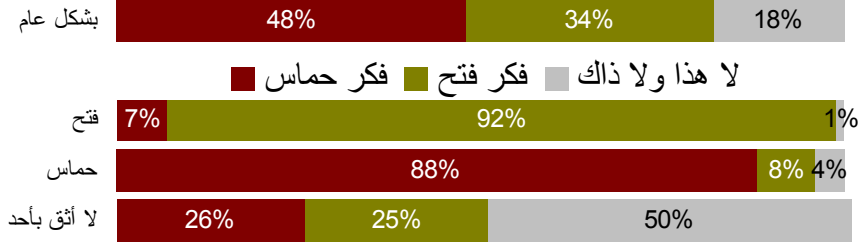
مستوى التأييد أو المعارضة لرفض منظمة التحرير لبرنامج حكومة حماس؟ (بشكل عام ووفقا للانتماء الحزبي)



لقد تم أيضا سؤال الفلسطينيين عما إذا كانت أفكارهم أقرب إلى إيديولوجية حماس أم إيديولوجية فتح، فقد ذكر 48% أن إيديولوجية حماس هي الأقرب لأفكارهم مقابل 34% الذين قالوا أن أفكار فتح هي الأقرب فيما ذكر 18% أن إيديولوجيات فتح وإيديولوجيات حماس ليست بقريبة لأفكارهم ومعتقداتهم السياسية. وكما هو متوقع، فإن عدم الانتماء لأي من الإيديولوجيتين هي الأعلى بين المستطلعين الذين قالوا بأنهم لا يتقون بأي تنظيم سياسي أو ديني حيث وصلت هذه النسبة إلى 50% وتشير النتائج أيضا إلى عمق الانتماء إلى فتح أو حماس بين أولئك الذين يتقون بهذين التنظيمين، ففي حين أعرب 92% من مؤيدي فتح أنهم أقرب إلى أفكار فتح، كانت النسبة 88% بين أولئك الذين يتقون بحماس.

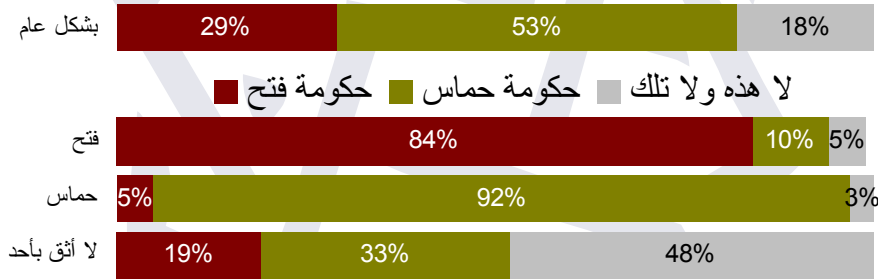


ما هو الفكر السياسي القرب إليك؟ (بشكل عام ووفقا للانتماء الحزبي)



تعتقد نسبة (53%) من المستطلعين بأن حكومة حماس ستكون الأمتل في تلبية تطلعاتهم المستقبلية. في حين أعلن 29% أن فتح هي الأمتل لتلبية هذه التوقعات ، أما نسبة ال 18% المتبقية فقد قالت أن توقعاتهم لا يمكن أن تلبى من خلال أي من الحكومتين. وكما هو موضح في الشكل أدناه، فإن هذه النتائج تعكس بشكل كبير الانتماء والثقة التنظيمية.

أية حكومة ستكون الأقرب لتحقيق تطلعاتك المستقبلية؟ (بشكل عام ووفقا للانتماء الحزبي)



التوقعات حول أداء المجلس التشريعي الجديد:

إن من المهم الآن متابعة رأي الناس بأداء المجلس التشريعي الجديد، وعليه فقد تم طرح عدة أسئلة حول رأي الناس بقضايا تتعلق بمدى فاعلية المجلس التشريعي. وأعضائه في مجموعة من القضايا المهمة للمواطنين الفلسطينيين. وكما هو مبين في الشكل أدناه، فإن رأي الفلسطينيين في المجلس التشريعي هو رأي إيجابي بشكل عام. ومن الواضح أن أسوأ تقييم كان حول توقعات الشارع الفلسطيني في أخذ خطوات جريئة تتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي. أما القضايا الأخرى فقد كانت إيجابية بشكل عام حيث قال 59% من المستطلعين بأن أداء المجلس التشريعي سيكون إيجابيا وكما أعلن 63% أن هذا المجلس سيعكس اهتمامات المواطنين واحتياجاتهم في حين أعلن 51% أن المجلس الجديد سيسير على الوعود التي طرحت خلال الحملات الانتخابية.



التوقعات حول أداء المجلس التشريعي الجديد

